

رفع
عبد الرحمن العنبري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



إطّائفها

لشأن الكتب والمراسل العامة
وقوله الحكوت



خطب منبرها

لعلامة الكويت وفقهها وفرضيتها

الشيخ محمد بن سليمان السجراج الحنبلي

١٣٢٢ - ١٤١٧ هـ

أعتنى بها
أ.د. وليد عبد المنيس



المكتبة والارشاد الوطني

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن التيجاني
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

خط منبر
إعلامه أنكوتت وفيهها وقصيدها

انغلاق الأمامي يظهر فيه مسجد المصير وهو آخر مسجد خطب فيه الشيخ، والغلاف نخلي يظهر فيه مسجد السهول وهو آخر مسجد تولى الشيخ فيه الإمامة، ويظهر أيضاً مجلس الشيخ فيه.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لطائف

بشر الكتب وترتيبها العلمية

تذمة الكويت - الثانية - خستفقه بمرح ١٢٥٧هـ / ٢٠٣٦م - ٧٨٥٢٣



للإعلان والتوزيع والافتح الاعلان

الكويت: شارع صباح - مبنى ٥٥ - مدير مشاريع ابراهيم الحمد - الكويت
هاتف: ٢٤٤١٩٠٣٧ - ٢٤٤٤٧٤٣ - فاكس: ٢٤٤٢٨٤٤٠
تكاوين: الخندفة - مراب - ١٧٠١٦ - رقم البريدي ٧٤٥٥١
مركز القاهرة: لايف - شارع السور - ختف جميع الأهر
تلفون: ١٠٧٥٠١٧٣ - ١٠٧٥٠١٧٤
Website: www.ghurus.com
E-Mail: info@ghurus.com



لطائف
يُنشر الكتاب بأمر من
رؤسائه



خط منبري لعلامة الكويت وفقيهها وفرضيها

الشيخ محمد بن سليمان السجراح الحنبلي

١٢٢٢ - ١٤١٧ هـ

أعنتني بها
أ.د. وليد عبد المنيس



المكتبة والارشيف الوطني



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل من البيان سحراً، وقبض له من
الخطباء المسقعين كثيراً، والصلاة والسلام على من أوتي
مجامع الكلم وطويت له المعاني سراً وجهراً، إمام الخطباء،
نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه المسددين
قولاً وفعلاً وفكراً.

أما بعد..

فهذه مجموعة من خطب شيخنا العلامة الفقيه الفرضي
محمد بن سليمان الجراح رحمه الله تعالى، تيسر ضمها في
سلك هذا الكتاب، ليقف عليها الخطباء والمهتمون في
تقصي أخبار شيخنا العلامة ابن جراح، وليتعرفوا على جانب
من جوانب حياته العلمية والعملية.

فالعلامة ابن جراح إضافة إلى تدريبه العلم ومدارسته
كان إماماً وخطيباً، صعد المنبر عقب الشيخ أحمد الخميس
تلميذ شيخ الجميع العلامة القاضي عبد الله الخلف الدحيان
رحمهم الله أجمعين.

وكان العلامة ابن جراح يخضب من خطب الشيخ

عبد الله الخلف كما فعل سنقه انشيخ أحمد الخميس، وله مع ذلك جملة من الخطب كتبها بقلمه وأضافها إلى مجمل الخطب الخاصة به.

تمتاز خطب شيخنا العلامة محمد ابن جراح بأنها عنى نفس نهج خطب شيخه عبد الله الخلف من حيث براعة الاستهلال، والسجع غير المتكلف الذي يفصح عن مكنون الخطبة، مع قصرها اقتداءً بالسنة النبوية الشريفة، مع حسن سبكها وترتيبها.

وقد كنت مررداً في إظهارها اكتفاء بخطب الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، لكنني بتقدير الله وتوفيقه رأيت أنه من المناسب أن تطبع لتضاف إلى أعمال الشيخ ابن جراح وينتفع بها القراء.

ويشتمل هذا الكتاب على حوالي أربع عشرة خطبة تنوعت موضوعاتها، وعشر خطب نعت.

ومن المناسب أن نذكر بعض خصائصها على النحو التالي :

١ - أنها لا تتعلق بالمواسم أو الشهور كما هو معتاد في خطب شيخه العلامة عبد الله الخلف، مما يدل على أنه اكتفى بخطب شيخه وزاد عليها ما استدعت الحاجة إليه.

٢ - أنها متنوعة الموضوعات منها واحدة فقط تناولت الحج وأحكامه .

٣ - أنها ضمت خطبة واحدة من خطب العلامة الشيخ عبد الرحمن السعدي عن دين الإسلام نقلها الشيخ بقلمه وخطه، ورضعها ضمن مجموعته، مما يدل على أنه خطب بها، خاصة وأنه كتبها بنفس طريقة كتابة خطبه المعتادة من حيث القواصل وعلامات الوقف والابتداء ونحو ذلك .

٤ - اشتملت خطبه كذلك على الإشارة إلى ما تعرضت له دول العالم الإسلامي من مشاكل ونوازل، مما يدل على متابعة الشيخ لما يجري محلياً وإقليمياً .

٥ - تضمنت كذلك حوالي عشر خطب نعت، وهي الخطبة الثانية بعضها دعاء عام وبعضها يتعلق بموضوعات سابقة، وربما أشار فيها إلى بعض المستجدات بدلاً من التعرض لذلك في الخطبة الأولى حفاظاً على أسلوب خطب شيخه عبد الله الخنفر .

٦ - وفاء الشيخ ابن جراح لشيخه عبد الله الخنفر، وذلك في سبك الخطب على طريقته بحيث لا يشعر السامع والقارئ أنها ليست من خطب الشيخ عبد الله الخنفر حفاظاً منه على السياق والعرض العام .

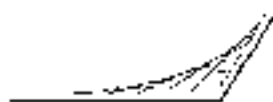
٧ - عدد هذه الخطب من جهة، وموضوعاتها من جهة أخرى توحى بأن الشيخ ابن جراح كتبها عن وقع النوازل والحاجات التي استجدت لمواكبة الماجربات والأوضاع، وهذا يؤكد أنه ظل ملتزماً بخطب شيخه وذلك لأكثر من نصف قرن.

ومن المهم أن يعلم القارئ أن الشيخ يصعد المنبر قبل الزوال بحوالي عشرة دقائق عملاً بالمذهب، وينتهي الخطبة مع الصلاة بعد الزوال.

ولا بد لي من شكر الأخ الشيخ فيصل يوسف العنزي، وإدارة مكتبه على السعي الدؤوب في متابعة هذه الخطب إخراجاً وترتيباً، وذلك وفاة لشيخ الجميع شيخنا المبجل محمد الجراح.

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خائضاً لوجه الكريم، وأن يجعل هذه الخطب في ميزان أعمال شيخنا العلامة العامل محمد بن سليمان الجراح رحمه الله تعالى، آمين.

كنية فقير عفو ربه
أ. د. وليد عيسى العيسى
الكويت



ترجمة العلامة

الشيخ محمد بن سليمان الجراح^(١)

هو علامة الكويت العامل الفقيه الفرضي الشيخ محمد بن سليمان بن عبد الله آل جراح الحنبلي.

وآل جراح هم من آل فضل الذين هم بض من بضون بني لام، وبنو لام من طي، وطي من قحطان بن هود النبي ﷺ.

هاجر جده عبد الله من بلده «حرمه» في فترة جفاف ومنازعات إلى «الكويت» واستقر بها مع عائلته.

مولده:

وُلد الشيخ محمد الجراح في الكويت عام ١٣٢٢ هـ بعد هجرة جده عبد الله من «حرمه» بنجد منذ ثلاثين أو أربعين سنة، وكانت ولادته في عهد حاكم الكويت الشيخ مبارك الكبير.

(١) لموقوف على ترجمة مفصلة ومطلوبة عن العلامة محمد بن سليمان الجراح، انظر كتاب: اعانم الكويت وفقهها وفرضها الشيخ محمد سليمان الجراح اضع مركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون مع وزارة الأوقاف ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، للمعتمدي.

طلبه للعلم:

ابتدأ بتعلم القرآن في مدرسة ملا أحمد الحرمي ووصل إلى قوله تعالى: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ من سورة المدثر، ثم أكمله في مدرسة ملا محمد المهيني، وتعلم الكتابة والحساب وقسمه المواريث في مدرسة السيد هاشم الحنيان.

وقد حُبب إليه طلب العلم من أول شبابه؛ فحفظ «الرحبية»، و«منظومة الآداب»، و«الندرة المضيئة للسفاريني»، و«متن دليل الطالب» في الفقه للعلامة مرعي، وكان يذهب بعد صلاة الفجر إلى ساحل البحر متخلياً عن الناس ليكرر فيه دروسه.

عمله:

كان يأكل من عمل يده، فتح له والده مع إخوته دكاكين في السوق، إضافة إلى عمله في الإمامة والخطابة لأكثر من نصف قرن ولم يتركها إلا في أواخر أيامه وقبل وفاته بأشهر رحمته.

شيوخه في الفقه:

أخذ مبادئ الفقه على مذهب الإمام أحمد على علامة انكويت في وقته الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان، وكان يحضر مجتنباً، وكان مجلسه مدرسة نطلبة العلم صباحاً

ومساءً، وكان الشيخ يقرأ في مجلسه بعد طنوع الشمس:
«تفسير ابن كثير» و«فتح الباري».

وبعد وفاة الشيخ عبد الله الخنفر لازم الشيخ
عبد الوهاب بن عبد الله الفارس فقرأ عليه: متن «دليل
الطالب»، و«نيل المآرب»، و«الروض المربع».

كما قرأ على الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن
الفارس: «الروض المربع» و«كشف المخدرات بشرح أحصر
المختصرات»، وعرف عن الشيخ تمكنه في الفقه وعلم
المواريث الذي كان خبيراً فيه.

شيوخه في العربية:

منهم: الشيخ أحمد عطية الأثري قرأ عليه «قطر
الندى»، و«شذور الذهب»، وقرأ شرح ابن عقيل على ألفية
ابن مالك ثم أتمها على الشيخ أحمد الحرمي، قال: ولما
أتممتنا الألفية على شيخنا أحمد الحرمي قمنا بعمل وقيمة.

كما قرأ على الشيخ عبد العزيز حمادة: «شرح
الأجرومية» وقرأ على الشيخ محمد بن أحمد الحرمي:
«شروح الأجرومية»، و«شرح الأزهرية»، و«شرح القطر»،
و«شذور الذهب»، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»،
وشرح الشيخ خاند الأزهري المسمى: «موصل الطلاب إلى
قواعد الإعراب لابن هشام».

كما قرأ على الشيخ عبد العزيز العُلجعي نظماً في
الصرف، وقرأ على الشيخ عبد الله الكوهجي نظماً له في
الصرف أيضاً.

مراسلاته مع العلماء:

كان تلميذ محمد الجراح مراسلات مع كبار العلماء
منهم: العلامة عبد الرحمن السعدي والعلامة عبد الله بن
حميد، والعلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وانتقى كثيراً من العلماء في رحلته إلى الحج منهم
العلامة محمد بن سانع وعبد الرزاق حمزة إمام الحرم ومحمد
حامد الفقي رئيس جماعة أنصار السنة وغيرهم.

مؤلفاته:

اعتنى الشيخ محمد الجراح بمذاكرة العلم، فكان
يدرس متون العلم في الفقه والتوحيد والفرائض والنحو، ولم
يؤلف كتاباً سوى منسكاً في الحج هو «كفاية الناسك لأداء
المناسك» على عادة العلماء الحنابلة في التسهيل من التأليف.

غير أن طلبته دونوا أقواله وآراءه وتناقلوها وهي
معروفة.

كما أن له رسائل صغيرة علمية وردوداً وفتاوى جمعت
وانتفع بها.

وفاته رحمته:

عقب حياة منيثة بالعلم والعمل وذلك في مجالسه العلمية التي كان يغشاها طلاب العلم للانتفاع بشروحه وفهمه الثاقب، وافته المنية في فجر ١٣ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ في الكويت، وقد عمّر الشيخ فكانت وفاته عن ٩٦ سنة رحمته وأباحه جنته ورضاه.

وكان لوفاته وقع كبير في نفوس العلماء وطلاب العلم في الكويت وخارجها، ورثاء العلماء وطلاب العلم والمحبون في قصائد ومرثي تذل على مكانته والتحسر على فقدته رحمته.

وكان من أبرز المرثي في حقه مرثية أخيه الشيخ إبراهيم الجراح التي مطلعها:

ما كنت أحسب أن تطول حياتي حتى أراك سبقتني بسمات
قد كنت أرجو أن أفوز بدعوة لي منك أو بصلاة
ومن أبياتها المعبرة:

شيئي لأنت ومن تساقط شمئ كان الردي منه على خطوات



الحمد لله الذي عظم بيته وبلده الحرام : وجعله مقاربة
 لغيره اليه أهل الإسلام في كل عام ، لينشروا عندهم
 ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من برهمة الانعام ، و
 أحمدوه على جزيل نعمائه الوافرة الجسماء ، وأشكروهم
 وشكروا المنعم واحببتهم الأنام ، وأشهد أنا لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ذو الجلال والإكرام ، وأشهد ان محمداً
 عبده ورسوله خاتم المرسلين الكرام ، أما بعد ايها الناس
 اتقوا الله ما استطالتم منه احركم والانسها وعن ما نهى عنه وز
 حره عباد الله بحججهم الذين استعدوا للسفر جميعاً
 بيته الله الحرام وراحمين من الله تكفير الذنوب والذناب ،
 فمن أراد حنك الحجج الشريفة في هذه العبادة العظيمة
 فعليه أن لا يخرج الى الحج حتى يعلم مناسكها
 ليعبد الله على علم ، من غير غلو ولا تعسير ، ولا جهل
 ولا تسرع ، يذوق من حلاوة العلم ، أعياه صرود
 لا تقبل ، وانما الحج على الحلال ، وليس أعظم ما يسئ بهم
 إخلاص ذلك لله تعالى ، بان يكون مقصده من أمر الله
 من حج بيته الحرام ، ابتغاء رضوانه ، لا التماس عوارضه .

عبيد الله وحملوا على الله وحملوا على الله وحملوا على الله

الحمد لله الذي ببسط الرزق لمن يشاء من عباده
 وتوعد ربه الحكيم في جميع ما يقضيه ويقدِّره واشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الخالق المرافق
 المقدر واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله
 السراج المنير المنذر اللهم صل وسلم على عبودك رسولك محمد
 وعلى آله واصحابه المتواضعين فما فيهم مستبكر اما بعد
 ايها الناس اتقوا الله في السر والعلن واحذروا
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن واتقوا كتاب الله
 واعملوا بما فيه من العراش والسنن واعلموا ان
 السؤال من غير حاجة عدل في قلوبنا يا ماها شرف
 الاسلام وكرامته فالاسلام يريد منا ان تكون نفوسنا
 عزيزة كريمة مذكورة بحقيقة غنية عن الحمد
 المنقذة عليه لا ليس الضيق عن كثرة العرض ولكن الغنى
 عن النفس في حال السلام لا يريد منا ان نترحم صوابنا
 الى الناس وانما نترحمها الى الله تعالى والناس اذا استلوا
 ضميرنا وان اعطوا احتوا وائدة بطي بدون
 حساسات ويرزق من غير منة ولو يعلم الذين يتخذون

جزء من خطبة في سؤال الناس من غير حاجة بخط الشيخ



خطبة في شرف القرآن

أحمد لله كثيراً كما ينبىء بجلاله .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته
وألوهيته وكماله .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الذي
عمت الرحمة بإرساله .

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه: المتبعين لأقواله وأفعاله .

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله تعالى، واعلموا أنه يجب
الإيمان ولاعتقاد الجازم، بأن من كلام الله سبحانه وتعالى
القرآن العظيم، وهو كتاب الله المبين، وحبسه المتين،
وصراطه المستقيم، وكلامه العظيم، وتنزيل رب العالمين،
نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي
مبين، ليكون من المنذرين، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه
يعود، وأن سبحانه وتعالى تكلم به حقيقة، وإذا قرأه الناس

أو كتبه في المصحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله حقيقة، حروفه ومعانيه.

ومعنى (منه بدأ)، يعني: أن الله هو المتكلم به، ومنه بدأ لا من بعض المخلوقات.

ومعنى (وإليه يعود): ما جاء في الآثار: أن القرآن يُسرى به فلا يبقى في الصدور منه آية^(١)، ولا في المصحف منه حرف.

ورفع القرآن العظيم معدود من أشراط الساعة العظمى، وفي حديث ابن عمر^(٢): «لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء؛ له دوي حول العرش كدوي النحل؛ فيقول الله **رَبِّهِ**: ما لك؟ فيقول منك خرجت وإليك أعود؛ أتلى فلا يعمل بي!».

وقد قال الله تعالى معظماً لأمر القرآن: ومبيناً علو قدره، وأنه حقيق بأن تخشع له القنوب وتتصدع أي: من

(١) عن حديفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسرى على كتب الله في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية...».

أخرجه لحاكم في المستدرک (٤/٥٢٠) برقم (٨٤٦٠) وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٢) انظر ما قاله الذهبي عن هذا الحديث، أحاديث مختارة (١/١٤٩) برقم (٩٨).

شأنه وعظمته، وجودة ألفاظه، وقوة مبادئه وبلاغته،
ولاشئنا له على المواعظ التي تليق لها القلوب، أنه لو أنزل
على جبل من الجبال، لرأيت - مع كونه في غاية الصلابة،
وضخامة الجرم، وشدة القسوة - خاشعاً متصدعاً، منقاداً
متذلاً متشفقاً من خوف الله.

ففي هذه الآية بيان علو شأن القرآن، وقوة تأثير ما فيه
من المواعظ والزواجر، وفيها توبيخ الإنسان على قسوة قلبه،
وقلة تخشعته حين قراءة القرآن، وتدبر ما فيه من القوارع،
التي تدل لها الجبال الراسيات، والحث على الخوف من الله،
والخشوع عند سماع كلامه، مع توقيده واحترامه.

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُّتَّصِدًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [نحر: ١٢١].

فاتقوا الله تعالى بحسن الأدب مع كتابه المبين، وحببه
المتين، وصراطه المستقيم.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم
بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا،
وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين، فاستغفروا، إنه هو
الغفور الرحيم.



حث الأبناء على تعلم القرآن والتفقه في الدين

أحمد لله الواقفي من اتقاه، الكافي من استكفاه،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا رب
سواه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي اختاره
واصطفاه.

أنهم صرّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعنى
آله وأصحابه ومن تبعهم ووالاه.

أما بعد..

أيها الناس، تقوا الله حق تقواه، وراقبوه مراقبة من
يعلم أنه يراه، واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير
الهدى هدى رسول الله ﷺ.

ثم اعلموا أن أولادنا في حاجة ماسة، إلى من يهديهم
إلى طريق الحق، وإلى من ينقذهم من متهات الأهواء.

الفاسدة، وظلمات الجهل والكفر والإلحاد، وفي حاجة إلى عمل بناء، يملأ فراغهم الذهني والجسمي بما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

وليس هناك وسيلة أقدر على تحقيق هذه الغاية إلا الاهتداء بكتاب الله، والتعلم الموروث من رسول الله مشكاة النبوة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هُمْ أَقْوَمُ﴾^(١)
[الإسراء: ٢٩] وقال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]،
وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٢).

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»^(٣).

وقال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٤).

(١) البخاري (٢٣٦/٦) برقم (٥٠٢٧)، وأبو داود (٤٦٠/١) برقم (١٤٥٢).

(٢) أحمد (٢٢٣/١) برقم (١٩٤٧)، والترمذي (١٧٧/٥) برقم (٢٩١٣).

(٣) البخاري (٢٧/٢) برقم (٧١)، ومسلم (٩٥/٣) برقم (٢٣٥٦).

وقال: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»^(١).

وقالت عائشة رضي الله عنها: «إذا مر بي يوم ولم أستفد هدياً ولم أكتسب علماً فما ذلك من عمري!». .

وحرصاً على أوقات أولادنا من الضياع في اللهو والباطل، ووقاية لهم من العبث والفساد وقمرناء السوء، يجب على الآباء والأولياء، أن يحثوا أولادهم، ومن لهم الولاية عليهم، على الدخول في المدارس والمعاهد والمراكز التي أعدتها لهم إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كعادتها كل عام ليتعلموا كتاب الله، ويتفقهوا في الدين حتى يكونوا قادرين على التربية الصحيحة، وعلى إنشاء جيل إسلامي سليم من الزيف والإلحاد والانحراف، مؤمناً بالله معتزاً بدينه، فلا يتزعزع بشبهة، ولا ينساق وراء فتنة وإغراء، متحلياً بالظهور والكرامة، والأخلاق الفاضلة.

واعلموا أنه يقدم أخصي بتعليمه القرآن كله قبل العلم؛ لأنه إذا قرأ أولاً تعود القراءة ثم نزلها.

(١) مسلم (٧١/٨) برقم (٧٠٢٨).

علماً بأن العمل بدأ فيه من يوم الاثنين ٦ شوال
١٤١٥ هـ من الساعة ٩:٣٠ إلى ١١:٣٠ صباحاً.

وإنه انموفق، وهو أعلم حيث يضع فضله وعطاءه،
وأن يجعله، فإنه تعالى إذا استرذل عبداً زهد في العلم.

بارك الله لي ولكم في القرآن، ونفعتني وإياكم بما فيه
من البيان، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع
المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.





أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ

الحمد لله الذي جعل المؤمنين إخوة في الإيمان،
وشبههم في شد بعضهم بعضاً بالبينان، وشرع من الأسباب
ما تقوم به تلك الأخوة وتستمر عنى مدى الزمان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
الالهية والأسماء والصفات والسلطان.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى جميع
الإنس والجان.

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعين لهم
بإحسان، وسلم تسليماً.

أما بعد..

أيها الناس، واعلموا أنكم في الدين إخوة، وأن
هذه الأخوة والرابطة الدينية أقوى من كل رابطة وصلة،
ويوم القيامة الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين،
فحققوا أيها المؤمنون إيمانكم بالتقوى، فإنها وصية رب
العالمين للأولين والآخرين.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ النساء: ١٣١.

والآيات في الأمر بالتقوى كثيرة، وقد جمع الله للمتقين خيرات كثيرة، فاتقوا الله وتوبوا إلى ربكم، وأصلحوا فساد قلوبكم. بصلح الله أعمالكم وأحوالكم.

واعلموا أنكم كالجسد الواحد، وكل منكم يجب عليه أن يتفقد ما يظهر من حال أخيه المسلم. فإن وجد خيراً حمد الله وسأله المزيد من أفعال الخير لأخيه، ونصحه بحسب الحاجة والمصلحة بكل أدب وحكمة، وعلى المنصوح أن يقبل النصيحة، ويُجيب أخاه إلى دعوة الحق والخير.

وبذلك تكون الألفة والموودة بين المسلمين متوفرة، ويحصل بذلك الشجائب الخيري والتكاتف المظنوب بين طبقات الأمة الإسلامية، ويسعد الفرد وتسعد الجماعة ويسهل قبول الحق، ويأنف الناس حب الخير، وتقل الشحناء والإحسان وإثارة الفتن... تلك الأمراض الفتاكة، التي قسمت المسلمين شيعاً، وفرقت كلمتهم، ومزقت وحدتهم، وأثارت البغضاء والعداوة بينهم.

وما من مرض اجتماعي خطير يهدد صرح الأمة، كالعداوة والبغضاء، فإنهما يفككان القوى، ويمزقان وحدة المسلمين.

فاتقوا الله أيها المسلمون، وصفتوا نفوسكم من الحسد
والبغضاء والنميمة، وكل الأخلاق الذميمة. . . وكونوا إخوة
متحابين في الله كما أمركم الله.

واعلموا أن عنديكم حقوقاً نحو إخوانكم؛ فاجتهدوا
عنى أدائها كاملة: أفسوا السلام، وصبنوا الأرحام، وساعدوا
المحتاج، واجتهدوا في نشر الآداب النبوية الطاهرة التي فيها
النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى
لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ﴿١٧٧﴾ [ن: ٣٧].

أخرج البخاري ومسلم^(١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه: كان الله في
حاجته، ومن فرج عن مسلم كربةً: فرج الله عنه كربةً من
كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً: ستره الله يوم
القيامة».

ومعنى: (لا يسلمه) أي: لا يتركه مع من يؤذيه، ولا
في ما يؤذيه، بل ينصره ويدفع عنه، ولا يتركه إلى عدوه أو
نفسه الأتارة بالسوء أو إلى شيطانه.

(١) البخاري (١٦٨/٣) برقم (٢٤٤٢)، ومسلم (١٨/٨) برقم (٦٦٧٠).

بارك الله لي ولكم في القرآن، ونفعني وإياكم بما فيه
من البيان، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم
ولجميع المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



خطبة جمعة للشيخ عبد الرحمن^(١) السعدي (دين الإسلام)

الحمد لله الذي جعل الإسلام ملجأ الخنيقة في دينها
ودنياها، وأرشد إلى هداها وحذرهما من شقاها.

وأشهد أن لا إله إلا الله الرب العظيم الذي لم يزل
رباً والنهأ. وأشهد أن محمداً رسوله أعظم الرسل عند الله
قدراً وفضلاً وجاهاً.

اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى آله
وأصحابه، صلاة وبركة لا تنقضي ولا تناهى.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله تعالى واحمدوا ربكم على دين
الإسلام القيم، الذي فيه صلاح العباد، وهو أفضل المن من
الكريم الرحيم الجواد.

(١) كتب الشيخ عون الخطبة بقلمه هكذا: الخطبة جمعة للشيخ عبد الرحمن
السعدي، وهي ضمن مجموعة خطبه، مما يدل على أن الشيخ قد
خطب بهذه الخطبة خاصة، وأنه نقلها بخطه، وكتبه بنفس الطريقة التي
يكتب بها خطبه من حيث الترتيب والفواصل.

دين لا يقبل الله من العباد سواه: وقد تكفل لسانك
دينه ودنياه. فيه انمبادئ لسامية، والأخلاق العالية، والنظم
العادلة؛ ما تشتهيهِ الأنفس وتمتد إليه الأعناق.

وقد تكفل بالحياة النظية لمتبعيه بعدله ورحمته وجمانه
الذي فاق كل شيء واكمل وراق.

أليست عقائده أصح العقائد وأنفعها للتقرب والأرواح؟
أليست أخلاقه الجميلة أحسن الأخلاق، وبراهينه في
غاية القوة والبيان والإيضاح؟

أرشدنا أن لنا رباً عظيماً تتضاءل عظمة المخلوقات
كلها في عظمته، وتضمحل كبرياء الكبراء في مجده وكبريائه
وحكمته الكاملة الحسنى، وله الصفات العظيمة العبدية.

قد أحاط بكل شيء قدرة وعزة ورحمة وعلماً، وشمل
كل موجود إحصائياً ونظاماً كاملاً وحكماً.

قد أحسن ما خلق وأبدع ما صنعه، وأحكم كل حكم
شرعه. له العلو المطلق والغنى والعظمة في كل الوجوه،
فكل مخلوق مفتقر إليه في أحواله كلها، يطمع في فضله
وسأله ويرجوه، يجيب ويفرج الكريات عن المكروبين.

من توكل عليه كفاه، ومن أناب إليه قرّبه وأدناه، ومن
أوى إليه أوزه. لا يأتي بالخير إلا هو. ولا يكشف السوء

والضر إلا هو. يتودد إلى عباده بكل خير وإحسان وجميل،
ويهديهم إليه بكل وسيلة.

لا يخرج عن دينه وضاعته إلا المتمردون، ولا يعرض
عنه ويزهده في بره إلا الظالمون.

فهل تصلح القلوب والأرواح إلا بانتأله إليه؟! وهل
للتخنيقة منجأ وملاذ منه إلا إليه؟!!

فمن يشارك الله في شيء من هذه الشؤون؟! ومن يماثل
أو يشابه من يقول: كن فيكون؟!!

أما أرشد هذا الدين لأحسن الأخلاق والأعمال، وحث
على محاسن الأدب وشرق الكمال؟! لا خير ديني ودنيوي إلا
دل عليه، ولا شر وضرر إلا حذر منه ونهى عن الوصول إليه.

أما حث على الصدق وتعذر في الأقوال والأعمال؟
أما أمر بالإخلاص لله في كل الأحوال؟

أما أمر بنصر المظلومين، وإغاثة الملهوفين، وإزالة
الضر عن المضطرين؟

أما حث على الإحسان المتنوع لأصناف المخلوقات،
وبالتواضع للخلق وللخلق في كل الحالات؟

أما زُجِب في حسن الخلق مع القريب والبعيد والعدو
والصديق؟ أما نهى عن الكذب والنغش والخيانات، وحث
على رعاية الشهادات والأمانات؟

أما حذر عن ظلم الخلق في الدماء والأموال والأعراض والحقوق؟

أما أمر بالوفاء والصنة والمروءة ونهي عن الفسوق؟
أما حث على الاجتماع والمحبة والائتلاف، ونهي عن التفرق والتعادي والاختلاف؟

أما إباح لنا الطيبات من المأكول والمشرب والملابس والتصرفات من الأسباب، وحرم علينا الخبائث من كل شيء وهو الكريم الوهب؟

فأي صانع وخير ونفع لم يرشد إليه هذا الدين؟
أما هذا أكبر البراهين أنه شريعة أحكم الحاكمين؟!
اللهم كما مننت علينا بهذا الدين فوفقنا للقيام به
وسنوك انصرط المستقيم.

اللهم أصلح أحوال المسلمين، وادفع عنهم شر الأشرار ومكر الماكرين، إنك أكرم منعم ومتفضل ومعين.

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿١٧٥﴾ [الرعد: ١٧٥] ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي
مَخْصَمَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الستة: ٣].





المعيشة الضنك في الإعراض عن الله

الحمد لله حمداً كثيراً كما يليق بجلاله .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته
وألوهيته وكماله .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الذي
عمت الرحمة بإرساله .

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه المتبعين لأقواله وأفعاله .

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله تعالى بامتثال أوامره، واجتتاب
نواهيه وزواجره .

ثم اعلموا أيها الإخوان أن هذا سؤالٌ من شابٍّ مواطنٍ
لم يذكر اسمه، يسأل عن تفسير قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ
عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ طه: ١٢٤، ويقول: إن كثيراً
من الشباب المنحرف عن دينه يقولون: إذا كنا نرى كثيراً من

المتمسكين بالدين الذين يصلون ويصومون ويتعبدون هم في حالة فقر وضيق عيش، ونرى كثيراً من المنحرفين عن الدين الذين أضاعوا الصلوات وتبعوا الشهوات أثرياء يتمتعون بصحة وهناء، فأين معنى الآية الكريمة؟! وعلى أي شيء تنص؟!!

والجواب: إن المعيشة الضنك اللاحقة لمن تولى عن هدي الله الذي بعث به خاتم أنبيائه، ولم يقبله، ولم يستجب له، ولم يتعظ به، فينزجر عما هو عليه مقيم في مخالفة أمر ربه.

لم تفسر بما ذكروا من ضيق العيش وقلة المال، وإنما فسرت بعذاب الكافر في قبره، لما ورد أنه يضغط عليه القبر حتى تختلف أضلاعه، ولا يزال في العذاب حتى يبعث، وفسرت بالحبابة فيما يغضب الله وإن كان في رخاء ونعمة، إذ لا خير في نعمة بعدها النار.

وقال ابن كثير: أي ضنكاً في الدنيا، فلا ضمانينة له ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلاله، وإن تنعم ظاهره ولبس ما شاء وأكل ما شاء وسكن حيث شاء، فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك فلا يزال في ريبة يتردد.

وقال ابن القيم: المعيشة الضنك لازمة لمن أعرض عن ذكر الله الذي أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم، في الدنيا وفي البرزخ ويوم المعاد، وله من ضنك المعيشة

بحسب إغراضه، وإن تنعم في الدنيا بأوصاف النعم ففي قلبه من الوحشة والذل والحسرات التي تقطع القلوب والأمانى الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه، وإنما تواربه^(١) عنه سكرات الشهوات وحب اندنيا والرياسة ولا يصحو إلا إذا سكر في عسكر الأموات.. انتهى.

ثم اعلّموا أن الفقر وسعة الرزق ليس فيهما دليل على إكرام العبد ولا إهانتة، فلا يظن ظاناً أن سعة الرزق محبة وانفراج؛ بل قد يكون فيها بغض واستدراج!

واعلموا أن إجابة الله لسائله ليست لكرامة كسائل عليه، بل يسأله عبده الحاجة فيقضيها له وهي فيها هلاكه وشقوته، ويكون قضاؤه له من هوانه عليه وسقوطه من عينه، ويكون منعه منها لكرامته عليه ومحبه له فيمنعه حماية وصيانة وحفظاً لا بخلاً، وهذا ربما يفعله عبده الذي يريد كرامته ومحبهه ويعامله بنظنه، فيظن بحبه أن الله لا يحبه ولا يكرمه، ويراه يقضي حوائج غيره فيسيء ظنه بربه، والمعصوم من عصمه الله.

ولا يظن ظان أن إعطاءه كل ما أعطى لكرامة عبده عليه ولا منعه كل ما يمنعه لهوان عبده عليه، ولكن إعطاءه ومنعه ابتلاء وامتحان بمتحن بها عباده. قال تعالى:

(١) تواربه: أي تجعه بدور وشكك!

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا
تُكْرَمُونَ الْبَيْتَةَ ﴿١٧﴾﴾ [الفجر: ١٥ - ١٧]، أي: ليس كل من أعطيته
ونعمته وخولته فقد أكرمه؛ وما ذاك لكرامته علي! ولكنه ابتلاء
مني وامتحان له أيشكر فأعطيه فوق ذلك، أم يكفربي فأسلبه
إياه وأحول فيه غيره؟! وليس كل من ابتليته، فضيقت عليه
رزقه وجعلته بقدر لا يفضل عنه فذلك من هوانه علي! ولكنه
ابتلاء ومحنة وامتحان مني له أيبصر فأعطيه أضعاف أضعاف
ما فاته من سعة الرزق، أم يتسخط فيكون حظه السخط.

فرد الله سبحانه علي من ظن أن سعة الرزق إكرام وأن
الفقر إهانة، فقال: ثم أبتل عبدي بالغنى لكرامته علي، ولم
أبتئه بالفقر لهوانه علي. فأخبر أن الإكرام والإهانة لا يدوران
على المال وسعة الرزق وتقديره، فإنه يوسع على الكافر لا
لكرامته، ويقتصر على المؤمن لا لإهانته له، وإنما يكرم من
يكرمه بمعرفته ومحبه وطاعته، ويهين من يهينه بالإعراض
عنه ومعينه، فله الحمد على هذا وهذا، وهو الغني الحميد.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿١٩٠﴾﴾ [النحل: ١٩٠]، فاذكروا العظيم بذكركم، واشكروه
بذكركم ﴿وَلْيَذَكِّرُوا اللَّهَ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [التكوير: ٤٥].



خطبة في بيان بعض مناسك الحج

الحمد لله الذي عظم بيته وبلّده الحرام، وجعله مثابة
 يشوب إليه أهل الإسلام في كل عام، ليشهدوا منافع لهم
 ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، أحمدُه
 على تنزيل هباته الوافرات الجسام، وأشكره وشكر المنعم
 واجب على الأنام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الجلال
 والإكرام.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الرسل الكرام.

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الفخام.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله بامتنان ما به أمر، والانتهاؤ عن
 ما نهى عنه وزجر.

عباد الله، في هذه الأيام يستعد للسفر حجاً بيت الله
 الحرام، راجين من الله تكفير الذنوب والآثام، فمن أراد

منكم انشروع في هذه العبادة العظيمة فعليه أن لا يخرج إلى الحج حتى يتعلم مناسكه، ليعبد الله على علم، من غير غلو ولا تفصير، ولا إهمالٍ ولا تفريط:

وكل من بغير علم يعمل أعماله مردودة لا تقبل وأن يحج بمال حلال، وليكن أعظم ما يهتم به، إخلاص ذلك لله تعالى، بأن يكون مقصده ما أمر الله به، من حج بيته الحرام، ابتغاء رضوانه، والتماس غفرانه.

فإذا وصل إلى أحد المواقيت المشهورة، وجب عليه ألا يتجاوزها إلا محرماً، والإحرام هو نية الدخول في النسك والتبس به.

ويستحب له قبل الإحرام: أن يغتسل ويتنظف بأخذ شعر وظفر وقطع رائحة كريهة، ويطيب بدنه، ويتجرد الرجل من المخيط، وينبس إزاراً ورداءة أبيضين وتعلين، ويحرم عقب ركعتين، أو بعد فريضة.

والسنة لمن أراد نسكاً: أن يُغَيِّثَهُ في ابتداء إحرامه، وأن يتنظف به، ليزول الالتباس، ويشترط، فإن أراد التمتع قال: اللهم إني أريد الإحرام بالعمرة متمتعاً بها إلى الحج، فيسرها لي وتقبلها مني، وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني؛ نبيك اللهم عمرة. وإن أراد الأفراد قال: اللهم إني أريد الحج، فيسره لي وتقبه مني، لبيك

اللهم حجاً. وإن أراد القرآن قال : اللهم إني أريد العمرة
والحج فيسرهما لي، وتقبيئهما مني؛ لبيك اللهم عمرة
وحجاً.

ويلبي عقب إحرامه تلبية رسول الله ﷺ : لبيك اللهم
لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة، لك
والملك، لا شريك لك.

يُصَوِّتُ بِهَا الرَّجُلُ فِي غَيْرِ مَسَاجِدِ الْحَلِّ وَأَمْصَارِهِ،
وَفِي غَيْرِ طَوَافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ بَعْدَهُ، وَتُخْفِيهَا الْمَرْأَةُ بِقَدْرِ
مَا تُسْمَعُ رَفِيقَتَهَا، وَيَقْطَعُهَا الْمُتَمَتِّعُ وَالْمُعْتَمِرُ بِشُرُوعِهِمَا فِي
الطَوَافِ، وَالْقَارِنُ وَالْمُفْرَدُ بِرُمِي جَمْرَةِ الْعَقِيَّةِ.

وَيَحْرَمُ عَلَى الْمَحْرَمِ أَخْذُ شَيْءٍ مِنْ أَشْعَارِهِ وَأَظْفَارِهِ،
وَقِتْلُ الصَّيْدِ الْبَرِيِّ الْوَحْشِيِّ الْمَأْكُولِ وَقِتْلُ الْجُرَادِ، وَعَقْدُ
النِّكَاحِ وَلَا يَصْحَحُ، وَالْوَطْءُ وَدَوَاعِيهِ، وَاسْتِعْمَالُ الطَّيِّبِ فِي
ثَوْبٍ أَوْ بَدَنِ، أَوْ أَكْلٍ أَوْ شَرَبٍ.

وَيَحْرَمُ عَلَى ذَكَرٍ لَبَسَ مَخِيضًا، وَتَغْطِيَةَ رَأْسِهِ، وَعَقْدُ
الرِّدَاءِ عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ لَهُ عَقْدُ الْإِزَارِ وَالْمِنْطَقَةِ^(١) وَالْهِمِيَانِ^(٢)
إِذَا كَانَ فِيهِمَا نَفَقَةٌ مَعَ حَاجَةِ لِعَقْدِ.

(١) المِنْطَقَةُ : تَكْسِرُ الْمِيمِ وَسُكُونُ النُّونِ وَفَتْحُ الرَّطَاءِ وَالْقَافِ، مَا يَشْدُ بِهِ
الْمُوسِطُ، أَشْبَهَ الْحِزَامَ.

(٢) الْهِمِيَانُ : مَا يَحْفَظُ فِيهِ الْقُرُودُ وَتَحْرَمُهَا، أَشْبَهَ الْمَحْفَظَةَ.

والمرأة إحرامها في وجهها، فيحرم تغطيته. فإن غطته
لغير حاجة فدت، والحاجة كمرور رجال بها، فتسدل جلبابها
من فوق رأسها ولو مس وجهها.

ويحرم عليها ما يحرم على رجل غير لباس وخفين،
وإن شدت يديها بخرقه فدت، كلبسها قفازاً، وهو لليدين
كالجورب للرجلين.

فهذه بعض أحكام الإحرام، فاتقوا الله ما استطعتم،
واسمعوا وأطيعوا.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ
فَمَنْ رَضِيَ فِيهَا الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ
وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَغْتَمَ اللَّهُ وَتَكْرَهُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
وَأَنْتُمْ يَتَأْتَوْنَ الْأَنْبِيَاءَ﴾ [البقرة: 197].

وفي الصحيحين^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته أمه».

بارك الله لي ونكم في القرآن، ونفعني وإياكم بما فيه
من البيان، أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم، لي ولكم
ولكافة المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

(١) أخرجه البخاري (٣/٣٨٢)، ومسلم (٢/٩٨٢).

ويجتنب المحرم ما نهى الله عنه من الرفث، وهو:
إتيان أهله، وذكر الجماع وأوصافه، والفسوق وهي:
المعاصي كلها، والجدال، وهو: المماراة فيما لا يعني.

ويستحب له قلة الكلام إلا فيما ينفع، وأن يشتغل
بالتلبية وذكر الله وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وتعليم الجاهل ونحو ذلك.

وإذا وصل إلى أرض الحرم استحب له أن يفتسل
لدخول مكة، ويستحضر من الخشوع لله والخضوع والهيبة ما
أمكنه.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعي وإياكم
بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا،
وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين، فاستغفروه، إنه هو
الغفور الرحيم.





خطبة في مقام أهل العلم في الناس

الحمد لله الذي أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب والميزان، ليحقق العدل بين المخلوقين، وجعل العلماء يخلفونهم في أممهم، ليكونوا قدوة ومنازلاً للمسالكين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، فليس بعده نبي، وإنما هم العلماء كالأنبياء في هداية العالمين.

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله تعالى، واعلموا أن من أكبر نعمه عليكم أن حفظ عليكم هذا الدين برجاله المخلصين، وهم العلماء العاملون، الذين كانوا أئمة أعلاماً يهتدى ويقتدى بهم، تدور عندهم معارف الأمة، وأنواراً تنجلي بهم

غياهب الظلمة، فإن في وجودهم حفظاً لدين الأمة، وصوناً لعزتها وكرامتها، فإنهم السياج المتين الذي يحول بين الدين وأعدائه، والنور المبين الذي تستنير به الأمة عند اشتباه الحق وخفائه، وهم ورثة الأنبياء في أممهم، وأمناءهم على دينهم، فإن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر^(١).

وهم شهداء الله في الأرض بالحق قال تعالى:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِئًا بِأَلْفُسٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آت عمران: ٤١٨.

وهم شهداء الله في أرضه، يشهدون أن رسله صادقون، وأنهم بلغوا الرسالة، وأدوا الأمانة، وجاهدوا في الله حق جهاده.

وهم شهداء الله في أرضه، يشهدون بأحكامه على خلقه، يقرؤون كتاب الله وسنة رسوله ويفهمونها فيشهدون على الخلق بما فيها من أحكام عادلة، وأخبار صادقة، فليس في الأمة كمثلهم ناصحاً مخلصاً؛ يعلمون أحكام الله، ويعتصمون بعباد الله، ويقودون الأمة لما فيه الخير والصلاح؛ فهم القادة حقاً؛ وهم الزعماء المصلحون، وهم أهل

(١) أبو داود (٣٩/٤). وانترمذي (٤٧/٥) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

الخشية لله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ١٧٨].

ولهذا تكاثرت النصوص في فضل العلم وأهله، فقال النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١).

وقال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة»^(٢).

وقال: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشك أن تضل الهداة، وإن فقيهاً واحداً أشد على الشيطان من ألف عابده»^(٣).

وذلك لأن العابد متفعله قاصرة على نفسه، أما الفقيه فقد حفظ دين الله، ونفع عباد الله، فهو يقود الأمة إلى الخير، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد، والشيطان يقودهم إلى الشر؛ ﴿إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٤٦].

فدعوة الفقيه ودعوة الشيطان ضدان، والشيطان

(١) البخاري (٢٧/١)، ومسلم (٧١٩/٣) من حديث معوية بن وهب.

(٢) أبو داود (٣٩/٤)، والترمذي (٤٧/٥).

(٣) الترمذي (٤٦/٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والداعي إلى الخير متعاديان، فلذلك كان الشيطان يفرح بموت العلماء؛ لأنهم أعداؤه، يحولون بينه وبين ما يريد.

أيها الناس، إذا كان هذا فضل العلم وحال العالم، أفلا يليق بنا أن نبذل الجهد لتحصيل العلم النافع، بالسؤال والقراءة والبحث والتحقيق، لنفوز بإرث الأنبياء الكرام، وبصحبتهم في دار السلام؟

أيها الناس، إذا كانت هذه منزلة العالم من أمته ودينه، أفلا يجدر بنا أن نأسف على موت العنماء؟! لأن فقد العالم ليس فقداً لشخصيته فحسب، ولكنه فقد نجزء من تراث النبوة.

فوالله، إن فقد العالم مصيبةً على الإسلام والمسلمين، وثلمة في الدين، لا يسدها إلا أن ييسر الله من يخنقه بين العالمين، فيقوم بمثل ما قام به من الجهاد في نصر الحق، وإزهاق الباطل.

وإن فقد العنماء في مثل هذا الزمان تتضاعف به المصيبة لأن العلماء العاملين قن وجودهم بين الناس، وكثر الجهل والتشكيب والإلباس.

ولكننا لن نياس من روح الله، ولن نقنط من رحمته، فنقد أخبر الصادق المصدوق محمد ﷺ، أنه لن تزال طائفة من أمته على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من

خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك^(١).

نسأل الله أن يرزقنا وإياكم العلم النافع، والعمل
الصالح، وأن ييسر لهذه الأمة ما يحفظ به دينها،
وينصر به أهل طاعته، ويذل به أهل معصيته، إنه جواد
كريم، رؤوف رحيم.



(١) مسلم (٩٥/١) برقم (٣١٢).



خطبة

في التحذير من سؤال الناس من غير حاجة

الحمد لله الذي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر، الحكيم في جميع ما يقضيه ويُقدر.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الخالق
الرازق المقدر.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله السراج
المنير المُنذر.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه المتواضعين فما فيهم مُستكبر.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله في السر والعلن، واحذروا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتمسكوا بكتاب الله،
واعملوا بما فيه من الفرائض والسنن.

واعلموا أن السؤال من غير حاجة مذلة ومهانة، ياباها
شرف الإسلام وكرامته.

فالإسلام يريد منا أن تكون نفوسنا عزيزة كريمة،
وقلوبنا عفيفة غنية، وفي الحديث المتفق عليه «ليس الغنى
عن كثرة العَرَض ولكنَّ الغنى غنى النفس»^(١).

فالإسلام لا يريد منا أن نرفع حوائجنا إلى الناس،
وإنما نرفعها إلى الله تعالى، فالتناسُ إذا سُئِلوا ضُتُّوا، وإن
أَعْطوا متوا؛ والله يُعطي بدون حساب، ويرزق من غير من.

ولو بعلم الذين يتخذون السؤال حرفة، ويطلبون
الثراء بذلَّة الأنفس، ويريقون ماء وجوههم رخيصاً من غير
حاجة؛ لو يعلمون المصير الذي ينتظرهم في الآخرة، لما
أقدموا على ذلك، قال رسول الله ﷺ: «من يسأل الناس
أموالهم تكثرأ فإنما يسأل جمرأ فليستقل أو يستكثر»، رواه
مسلم^(٢).

وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال المسألة
بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزعة لحم»^(٣)؛ أي:
يأتي يوم القيامة وقد سقط لحم وجهه عقوبة له؛ لكونه أذل
وجهه بالسؤال.

(١) متفق عليه، البخاري (١١٨/٨) برقم (٦٤٤٦)، مسلم (٧٢٦/٢) برقم (٢٤٦٧).

(٢) مسلم (٧٢٠/٢).

(٣) البخاري (١٥٣/٢)، مسلم (٧٢٠/٢).

وفي الصحيحين^(١) : عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني ، ثم قال : «يا حكيم ، إن هذا المال خَصْرَةٌ حُلُوةٌ ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، كالذي يأكل ولا يشبع ، واليدُ العليا خير من اليد السفلى» ، قال حكيم : فقلتُ : يا رسول الله ، وإنّني بعثك بالحق لا أرزأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا .

فكان أبو بكر يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه ، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً ، فقال عمر : إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم ، إني أغرضُ عليه حقه في هذا الفئى فيأبى أن يأخذه .

فلم يرزأُ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي في سنة خمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه .

وحكيم بن حزام إنما امتنع عن أخذ العطاء من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، مع أنه حقه ؛ لأنه يخشى أن يقبل من أحد شيئاً فيعتاد الأخذ ، فتجاوز به نفسه إلى ما لا يريد ، ففطمها عن ذلك ، وترك ما يرى إلى ما لا يريه .

(١) البخاري (١٥٢/٢) ، مسلم (٧١٧/٢) .

وهو ممن عاش مائة وعشرين سنة، نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام، وكان من سادات قريش، ومن العلماء بأنسائها وأخبارها، وببده الرفاة ودار الندوة، وكان يفعل المعروف، ويصل الرحم، وهو ابن أخي خديجة زوج النبي ﷺ، وكان صديق النبي ﷺ قبل المبعث، وكان يؤدّه ويحبه بعد البعثة، ولكنه تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح، وقال النبي ﷺ من دخل دار ابن حكيم بن حزام فهو آمن - وقد ولد رضي عنه في الكعبة - (١).

بارك الله لي ولكم في القرآن، ونفعمني وإياكم بما فيه من البيان، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولكافة المسلمين، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.



(١) قال الإمام الذهبي: . . . أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن حكيم : فقلت يا رسول الله، لا أدع شيئاً صنعته في الجاهلية إلا صنعت لله في الإسلام مثله. وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وأعتق في الإسلام مثلها، وساق في الجاهلية مائة بدنة وفي الإسلام مثلها. وقال الذهبي أيضاً: إنه لم يدخل دار الندوة للرأي أحد حتى يبلغ أربعين سنة إلا حكيم بن حزام فإنه دخل للرأي وهو ابن خمس عشرة. وهو أحد النفر الذين دفنوا عثمان ليلاً. انظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٤ - ٥١).

خطبة في الترغيب

في الصدقات على من أصابتهم جائحة

الحمد لله الذي وعد المنفقين أجراً عظيماً وخلفاً،
وأوعد الممسكين لأموالهم عن الخير عطياً وتلقاً.

وأشهد أن لا إله إلا هو الملك الجواد، الرؤوف بالعباد.
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أفضل الرسل
وخلصاً العباد.

الهمّ صلّ وسلم وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه
أولي الفضل والعلم والانقياد.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله حق تقواه، وارحموا عباده
تفوزوا بشوابه ورضاه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ
يُخْلِفُهُ بِهِ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ آية: ٣٩.

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَقْتُلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [النزول: ١٢٠].

وقال ﷺ: «ينزل كُلُّ صباح يوم ملكان، يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^(١).

أيها الغني الذي عنده فضل من رزقه وعمله، عُدْ على أخيك المعدم وترقق لحاله، فالواحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، ارحموا إخوانكم الذين تلت مواشيهم وقتت أموالهم، ارحموا عباداً اختلت أمورهم وتضعفت أحوالهم، ارحموا أناساً كانوا بالأمس أغنياء واجدبين، فأصبحوا من كل ما يملكونه معدمين، ارحموا أناساً أصابهم الجهد والفقر والضراء؛ يرحمكم الرحمن في حالة السراء والضراء.

أيها المؤمنون، ألا تثقون بوعدي من لا يخلف الوعد، ومن ليس لخيره وفضله نقص ولا نفاذ، فإن الله وعد على الإنفاق الأجر ومضاعفة الثواب، ومدافعة البلياء والنقم والعذاب، وبالخلف العاجل في المال، والبركة في الأعمان، ووعده بفتح أبواب الرزق وصلاح الأحوال، فكونوا بوعده واثقين، وبيروه ومعروفه طامعين.

كيف يشيع أحدنا وأخوه المسلم جائع؟! كيف يتقنب

(١) البخاري (١٤٢/٢) رقم (١٤٤٢)، ومسنم (٨٣/٣) رقم (٢٣٨٢).

أحدنا في نعيم الدنيا، وأخوه معدم فاقد؟! أين أهل الرحمة
والشفقة؟! أين من يفتحهم العقبة؟ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٣﴾ فَكُّ
رَقَبَةٍ ﴿١٤﴾ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ ﴿١٥﴾ يَلِيمًا ذَا مَقْرَبٍ ﴿١٥﴾ أَوْ
مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ ﴿١٦﴾﴾ [الد: ١٢ - ١٦].

عباد الله، إن القليل من الإنفاق مع النية الصالحة يكون
كثيراً، ويُنيل الله صاحبه مغفرةً وأجرًا كبيراً.

قال ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا
يقبل الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربّيها لأحدكم
كما يربّي أحدكم فُلُوهُ، حتى تكون مثل الجبل العظيم، واتقوا
النار ولو بشق تمرة»^(١).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِجَارَةً أَلَّا تَكُونَ لَهُمْ حَسْرَةً ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن
فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [ماطر: ٢٩ - ٣٠].



(١) البخاري (٤٢٠/٣) برقم (١٤١٠)، ومسلم (٨٥/٣) برقم (٢٣٨٩).



خطبة في ذكر جزاء الأمراض

الحمد لله الدائم الإنعام، المفضل على كافة الأنام،
الشامل إنعامه لكل خاص وعام، الذي ابتداء الخلائق بإكرام،
ورباهم بإحسان في ظلمات ثلاث في الأرحام، أحمده
وأشكره، وشكر المنعم واجب على الأنام.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة
تبلغ قائلها في الدارين أمه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي شرفه على
الخلائق وفضله.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد.

وعلى آله وأصحابه المهتدين بهديه، والممثلين لأمره
ونبيه.

أما بعد..

أيها الناس، أوصيكم ونفسي بتقوى الله في السر
والعلن، واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وإصلاح
ضمائرکم ما برز منها وما استكن، والمحافظة على هذه

الفرائض المعروفة والسنن، والإعراض عن كل قبيح،
والإقبال على كل حسن، واغتموا صحة هذه الأجسام، فإنها
معرضة للبلايا والأسقام، إنها محل لحلول العلل والآفات،
وأغراض لسهام الأمراض والنمات.

ألا وإن ربكم جل جلاله جعل هذه الأمراض مكفرات
لذنوب ومظہرات للقلوب، جعلها مزهدة في لذات الحياة
الدنيا، ومرغبة إلى الله، وما عند الله خير وأبقى؛ جعلها
حائاة على التخلص من حقوق المخلوقين، وداعية إلى توبة
التائبين، ومشوقة إلى لقاء رب العالمين.

فقد جاء في الأحاديث والآخبار عن النبي المختار
صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «ما يصيب المؤمن من
وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمله إلا
كفر الله به سيئاته. ما من مصيبة نصيب المسلم إلا كفر الله
بها عنه، حتى الشوكة يشاكها»^(١)، وفي لفظ: «لا يصيب
المؤمن من شوكة فما فوقها إلا نقص الله بها من خطيئته»^(٢)،
وفي لفظ: «إلا رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئته»^(٣).

إن مرض المسلم يذهب الله به خطايا كما تذهب النار
خبث الحديد.

(١) البخاري (١٤٨/٧) برقم (٥٦٤١)، ومسلم (١٦/٨) برقم (٦٦٦٠).

(٢) مسلم (١٤/٨) برقم (٦٧٢٦).

(٣) مسلم (١٥/٨) برقم (٦٧٢٧).

إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا،
ومن سخط فله السخط، ودأب العافية حين يعطى أهل
البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت فُرِضت في الدنيا
بالمقاريض، ما يزال البلاء في المؤمن؛ في نفسه وولده
وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة.

أبين التعريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونفسه صدقة،
ونومه على فراشه عبادة، وتقلبه جنباً لجنب قتال عدوه،
وتكثبه له في الحسنات مثل ما كان يعمل في صحته، ويقوم
وما عليه خطيئة.

الحمى حظ كل مؤمن من النار، وانصداع يصيب
الإنسان، وإن ذنوبه مثل أحد، فما تفارقه الحمى حتى لا
تدع من ذنوبه وزن خردلة.

عن وعك ليله فصبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

إن الله ليكفر عن المؤمن خطيئة كلها بحمى ليلة.

أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، الأمثل
فالأمثل، يبئلى الرجل على حسب دينه، ألا من أصابه شيء
من ذلك فليحمد الله كثيراً، وليعلم أن الله قد أراد له أجراً
كبيراً، وعليه بالصبر والاحتساب، فإن الجزع لا ينفع ولكنه
يبطل الثواب.

فرحم الله أمراً سمع ووعى، وتاب إلى الله فأتاب
وارعوى.

اللهم تداركنا برحمتك إنك أرحم الراحمين، وجد
علينا بمغفرتك إنك خير الغافرين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَلَتَبْتَؤُنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ
الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمْرِثِ وَكَيْدِ
الْقَدِيرِ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ (البقرة: ١٥٥ - ١٥٧).

بارك الله لي ولكم في القرآن، ونفَعني وإياكم بما فيه
من البيان، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم
ولجميع المسلمين، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.





خطبة في آثار الأعمال السيئة

الحمد لله الذي تَوَرَّ قلوب المؤمنين بنور الإيمان،
وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبود في
كل مكان.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بالهدى
والبيان.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد..

أيها الناس لقد أنزل الله القرآن، على أشرف رسول
وأكرم إنسان، هدى ونوراً وبينات من الهدى والفرقان، فيه
آيات بينات، وسبل واضحات، من اتخذها إماماً وقائداً سعد
في دنياه وفاز في أخراه، ومن أعرض عنه ضلَّ في دنياه
وشقي في أخراه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: 134].

فالمعيشة الضنك لازمة في الدنيا وفي البرزخ ويوم
القيامة لمن أعرض عن ذكر الله الذي أنزله على رسوله **بِقُدْرَةٍ**،
وله من ضنك المعيشة بحسب إعراضه، وإن تنعم في الدنيا
بأوصاف النعم، فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى
فهو في قلق وحيرة وشك، فلاطمأنينة له، ولا انشراح
لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلائه.

وذلك فإن دين الإسلام هو دين القطرة، دين اليسر،
دين العقل، دين النور، الذي تشرح به الصدور، وتطمئن به
انقلوب، وتشفى به الأنفس من أدوائها، وتهتدي به من
ضلالها وحيرتها، وتستتير به من ظلماتها، ولذلك سمي هدى
وبوراً وشفاء ورحمة.

ولقد أنزل تعالى في هذا القرآن الكريم ﴿وَمَا أَصْبَحَ مِنْ
مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [التورى: ١٢٠]،
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

أيها المسلمون، لقد أُنذرت هاتان الآيتان وما في
معناهما من كتاب الله، إنذاراً صارخاً من عواقب الذنوب
والعصيان، وأعلنت لكم بوضوح بأن ما أصيبت به أي أمة من
أنواع المصائب، من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا من
قسوة قلب، وتفكك صلوات، وفش في قيادة أو سياسة
أو هزيمة في معركة، ونحو ذلك، كانتزاع بركة أرزاق أو مياه

وأطوار، إنما ذلكم من جزاء العصيان، وشؤم الأعمال السيئة.

قاله سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، لا يغير ما بقوم من نعمة بنقمة، أو عافية ببلاء، أو غنى بفقير، أو أمن بخوف، أو سرور بحزن، أو عز بذل حتى يغيروا ما بأنفسهم، فيبدلوا شكر النعم بالكفران، والطاعة بالعصيان، تلكم سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

وقد قال تعالى مخوفاً ومحذراً من مخالفة أوامره والتعدي على زواجه: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ ذَابِقُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُؤْمِنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام: ٩٧ - ٩٩].

وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْبِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٧﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّبٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٨﴾﴾ [النحل: ٤٤ - ٤٧].

وفيما قصه الله علينا في كتابه الكريم عن مصير قوم نوح، وقوم هود، وقوم صالح، وقوم لوط، وقوم شعيب، ومكذبي موسى، وقونه تعالى بعد ذلك، ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَنُوحُوا مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ (العنكبوت: ٤٠).

في هذا كله أقوى زاجر، وأكبر رادع، وأعظم واعظ، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

فاتقوا الله واحذروا المعاصي تسلموا من أخطارها، ولو ذوا بحمي الطاعة واستظنوا بظلالها، فقد شقي من تعرض للمعاصي بعد الإنذار، وهلك من تربص بالتوبة والاستغفار، وخاب من هجم على المحارم واجترأ على الأوزار، حتى أورده قبح عمته على النار.

وهب الله لنا ولكم الأمان من سطوته، وأوجب لنا ولكم الغفران برحمته.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [٧٤-٧٦].

بارك الله لي ولكم بالقرآن، ونفعني وإياكم بما فيه من البيان. أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.



خطبة في الجهاد (١)

الحمد لله المحسن إلى خلقه، المتكفل بكل حي برزقه، منزل لرحمة من معانها، ومجمل الكون بالمنة المحمدية ومحاسنها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من عظم ربه، وملاً بالإخلاص قلبه.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المنقذ من الردى، والمبعوث بالهدى.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأوفى، وعلى آله وأصحابه السادة الحنفا.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله بامثال الأوامر، واجتنب المنكر، ولا يتعاد عن ارتكاب الذنوب والكبائر والصغائر، فإنها من أسباب زوال النعم وحنول المصائب والتقم.

(١) خطبة الشرح لصرّة الأفغان بعد الغزو الروسي لبلادهم.

وعليكم ببذل المعروف، وإغاثة الملهوف، ونصرة المظلوم، ورحمة المألوم... إنه غير خاف عنكم، أحسن الله إليكم، ما حل ببعض المسلمين من المصائب والتواكب، وما أحاط بهم من الأخطار والمعاطب، حيث تداعبت عليهم الأمم الكافرة، وانبعثت بطغورها تلك الدول الخاسرة الفاجرة، فأصلتها نيران الحروب.

حروب وأي حروب، تفتت الأكباد، وتذيب القلوب، وقد زاغت الأبصار، وبدغت القلوب الحناجر، وزلزلوا زلزالاً شديداً.

فإنه الله بجهد الأعداء، إن لم يكن ببذل النفوس فيبذل المال، كل بحسب الوسع وما يقتضيه الحال، فقد استحسبكم الله بالإنفاق في هذا السبيل، وأمركم ولي أمركم وفقه الله، بالبذل في هذا المشروع الجليل:

﴿فَانْفِقُوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحْمَةَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾﴾

إن تفرضوا لله قرصاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكورٌ حلِيمٌ ﴿١٧﴾ [التعاون: ١٧ - ١٧].

وقد قال تعالى: ﴿أَنْفِقُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَهْدًا وَأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾﴾ [آية: ١٧].

قال الأعمش: إن من عجز عن الجهاد ببدنه، وقدر عليه بماله، وجب عليه الجهاد بماله، فيجب على الموسرين النفقة في سبيل الله.

وعلى هذا فيجب على النساء الجهاد في أموالهن إن كان فيها فضل، وكذلك في أموال الصغار لا سيما إذا هجم العدو، كما هو الواقع الآن، مع أن هذا العدو ظالم كافر، يريد إفساد الدنيا والدين، وإبادة الإسلام والمسلمين.

فلا شيء بعد الإيمان أوجب من الدفع، فإن دُفِعَ ضَرِبَ أولئك المعتدين، عن الدين والنفوس والحرمة، واجب إجماعاً، فرحم الله امرءاً قدم في عانجه خيراً يجده في آجله، أو دُنَّ على خير فاندال على الخير كفاعل.

اللهم أيد الإسلام والمسلمين، وانصر من نصر الدين، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿هَكَأُنْتُمْ هَكَوَلَاءَ تَدْعُونَ
لِيُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْغِي وَمَنْ يَسْعَلْ فَإِنَّمَا يَبْغُلْ
عَنْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا
عَرِيكُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [معد: ٣٨].

أخرج البخاري^(١) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن

(١) (٧/٦٨٧) برقم (٢٨٤٣).

رسول الله ﷺ قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا،
ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا».

وأخرج ابن ماجه^(١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعاً: «من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته، فله
بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا في سبيل الله بنفسه وأنفق
في وجه ذلك، فله بكل درهم سبعمائة درهم، ثم تلا هذه الآية
﴿وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ البقرة: ٢٦٦».

وأخرج مسلم^(٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله ﷺ: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو،
مات على شعبة من النفاق».

بارك الله نبي، ولكم في القرآن، ورضعني وإياكم بما فيه
من البيان.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ونكافة
المسلمين، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.



(١) (٩٢٢/٢) برقم (٢٧٦١).

(٢) (٤٩/٦) برقم (٥٠٤٠).

خطبة لاستغاثة المطر وصلاة الاستسقاء

الحمد لله مغيث المستغيثين ، ومجيب دعوة المضطرين
ومسبح النعمة على العباد أجمعين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إنه
الأولين والآخرين .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل النبيين ،
المؤيد بالآيات والبراهين .

صلى الله وسلم عليه ، وعنى آله وأصحابه ومن تبعه إلى
يوم الدين .

أما بعد..

أيها الناس ، اتقوا الله حق تقاته ، وسارعوا إلى طاعته
ومرضاته ، وما أمرتم به من الطاعات فافعلوه ، وما نهيتهم عنه
من المعاصي فاجتنبوه .

وقد علمتم أنه لا معاش لكم إلا بالقطر الذي ينزله الله
لكم ، وأنه يمنعكم عنكم لكثرة السيئات ، وتتابع الخطيئات ،

والتهاون بالصلاة ومنع الزكاة، والاستهانة بالطعام، وصلة الأرحام، وتناول الحرام، وترك الاستغفار من الآثام، فإن هذه الأمور تحبس الأمطار، وتفضي بصاحبها إلى دار البوار.

فتارك الصلاة لا ينفعه عمل، ولا يغفر له زلزال؛ لأنها ركن الإسلام الأكبر، والناهية عن الفحشاء والمنكر.

والزنا: القاحشة بنصر الكتاب، والفضيحة العظمى يوم الحساب.

وأكل الربوا وقد حرمه الله في القرآن وجعل أكله خسران وزيادته نقصان، ويقوم من قبره كالذي يتخبطه الشيطان، ربحه خسران، وزيادته نقصان.

فعليكم عباد الله بالتوبة والتندم على ما فات، وإنتذارك بالأعمال الناصحات، وتجنب الحرام وكثرة الاستغفار، فإنه يمحو الذنوب ويذهب بالأوزار، وينزل الغيث المدرار، ويفجر العيون والأنهار.

أما عنتم أن المعاصي تخرب الديار العامرة، وتسبب النعم الباطنة والظاهرة؟!.

فكم لها من العقوبات والعواقب الموحمة، وكم لها من الآثار والأوصاف الذميمة، وكم أزلت من نعمة، وأوقعت في محنة ونقمة!.

فاتقوا الله واحذروه: واعلموا أنكم لا بد أن تلاقوه،
فيحاسبكم وينبئكم بما قدمتموه وأخرتموه.

اللهم أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث،
واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين.

اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك: وأحي
بلدك الأميت.

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً نافعاً غير ضار،
عاجلاً غير آجل، سحاً، عاماً، غداً مجداً، طيباً.

اللهم اسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين.

اللهم أنبت لنا الزرع، وأدبر لنا الضرع، وأنزل علينا
من بركات السماء، وأخرج لنا من بركات الأرض.

اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً، فأرسل السماء
علينا مدراراً.

وقد أمرتنا بدعائك، ووعدتنا الاستجابة، اللهم أذهب
عنا الغلاء، واكشف عنا الضر والبلاء: يا ذا الجلال
والإكرام.

اللهم اسقنا الغيث وآمنا من الخوف، ولا تجعلنا
من الأيسين، ولا تهنكنا بالسنين، برحمتك يا أرحم
الراحمين.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
 وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
 إِضْلَاجِهَا وَأَدْعُوهُ حَوًّا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنْ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ الأعراف: ٥٥، ٥٦.

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم،
 واستغفروه يمطركم، ﴿وَلْيَذْكُرُوا لِلَّهِ أَكْبَرًا إِنَّهُ بَعْدَ مَا
 تَضَعُونَ﴾ العنكبوت: ٥٥.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم
 بما فيه من الآيات والذکر الحكيم.

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع
 المسلمين، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.



خطبة ثانية في الخمر

الحمد لله حمداً كثيراً كما يليق بجلاله .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته
وألوهيته وكماله .

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله الذي
عمت الرحمة بإرساله .

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه المُنْبَغِينَ لأقواله وأفعاله .

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله، واعلموا أن المنحرفين عن
الدين قد فقدوا صوابهم حين منعت الخمر عن الكويت .
فجاؤوا بطائون الذرلة دون خجل، أن تبيح لهم ما منعوا منه
بيع المسكرات، بغية الحصول على كسب المال الحرام، غير
مبالين بما يصيب المجتمع من أضرارها انصحية والخلقية
والاقتصادية، وإن من واجب المواطنين الذين فيهم غير
وحمية على دينهم، ووطنهم وأسرانهم، أن يفتنوا صفاً واحداً

في وجوه هؤلاء العابثين، وكل مفسد تسول له نفسه العبث بمصلحة المجتمع أو محاولة النين من عقيدته.

عباد الله، إن الله حرم الخمر لما فيها من المفساد الدينية، والدنيوية، فهي أم الخبائث، ومصدر الإجرام، فما يقع من حوادث الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض، يرجع معظمه إليها.

فكم بالخمر من دماء سفكت، وأعراض انتهكت، وأموال سلبت، يرتكب شاربها كل كبيرة، ويجترح كل جريمة، ويفعل كل رذيلة، دون مبالاة ولا تفكير، ولا وعي ولا تقدير، وهي سبب خراب الذمم، وفتور الهمم، وضعف العزائم، وانحلال الصحة، وانعدام الغيرة، وفقدان النخوة والحمية، وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: «الخمر مفتاح كل شر».

وكيف لا تكون الخمرة مفتاح كل شر، وهي رجب من عمل الشيطان، تهدم دين شاربها وتصلدهم عن ذكر الله وعن الصلاة، وتوقع بينهم العداوة والبغضاء.

وقد أكد الله تحريمها: لشدة مفسداتها، وجعلها من الكبائر، إذ نظمها في سلك الميسر، وهو القمار؛ الذي هو جائحة المال وخراب الديار، وقرنها أيضاً بالأنصاب والأوثان وهي شرك وكفران، وألحقها بالآزلام وهي عبث وهذيان.

ثم تم يكتف سبحانه وتعالى بنظمها في سنك هذه
 انكباته، بن قدمها عليها وجعلها صدرأ لها، نيدل بذلت على
 أنها محرمة أشد التحريم، وأن شاربها في عداد الوثنيين، فقد
 قال جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
 وَالْأَزْكَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ
 الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن
 ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١].

فاتقوا الله وانتهوا عما نهاكم عنه، ولما نزلت هذه
 الآية قال عمر رضي الله عنه: انتهينا يا رب انتهينا.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي
 الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [النحل: ٢١٧]، فاذكروا الله العظيم يذكركم،
 واشكروه يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾
 [المنكوت: ٢١٥].



خُطْبُ النَّعْتِ

(الخطبة الثانية)

خطبة النعت



الحمد لله حمد انشاكيرين . وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين . وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله خيرة المختارين .
اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه الهداة المهتدين .

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله وأطيعوه، واعلموا أنه ما آمن
بالقرآن من خالف أمره ونهيه، ولا صدق برسول الله ﷺ من
لم يتبع شريعته وهديه، ولا تم إيمان من لم يأمن الناس
بوائقه وشره وبغيه، ولا وقف عند حدود الله من أتبع نفسه
هواها واتبع الشيطان وغيه، ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا
إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [البقرة: 16] .

هذا، وإن الله أمركم في محكم تنزيله، بالصلة
والسلام على رسوله، فقال إرشاداً لكم وتعيناً: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56] .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين، أولي الفضل أنجبي، والقدر العلي، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي. وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة وانبساطه، وعن آل بيت نبيك وزوجات نبيك أمهات المؤمنين، وعن السبطين السعديين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين، وعن أمهما فاطمة الزهراء، وعن زوجات نبيك الطهرات أمهات المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وانصر من نصر الدين، وأخذل من خذل المسلمين، واختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين، وأعدنا من أهل الأهواء والسيئات.

اللهم أصلح ولاة أمورنا، وأعنه على أمور دينهم وديارهم، واجعل بطانتهم صالحه يا رب العالمين، ووفقهم لنحكهم بشريعتك.

عباد الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ﴿وَلْيَذَكِّرُوا أَنَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [المكوت: ١٤٥].



خطبة النعت

٢

الحمد لله العلي الكبير، المتعالي عن الشبيه والنظير
﴿يَسْ كَيْمُوهٖ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ انشورى: ١١١.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدير.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير.

اللهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه أوني المنافع والفضل الكبير.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله بامثال أوامره، واجتنب نواهيه
وزواجره، ونمسكوا بكتاب الله، فإنه النجاة لمن آمن وعمل
بما فيه، وقدموا لأنفسكم ما يكون لكم قدم صدق عند الله،
يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه.

واعلموا أن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، فقال تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الاحزاب: ٥٦.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد خاتم
النبيين، وإمام المرسلين.

وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة
المهديين، أولي القدر العلي، والفضل الجني، أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
الحسن والحسين المطهرين من الأرجاس، وعن أمهما أشرف
البنات، وعن أمهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات،
وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
والمشركين، ودمر أعداء الدين وانصر عبادك الموحدين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين
والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم،
وانصرهم على عدوك وعدوهم، وعافهم من أمراضهم
وذنوبهم، واهدهم سبيل السلام.

اللهم آمنا في أوطاننا، واستعمل علينا وعلى سائر
المسلمين في كل زمان ومكان من يخافك ويتقيك يا ذا
الجلال والإكرام، وتوفنا مسلمين، غير خزايا ولا
مفتونين.

عِبَادَ اللَّهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي
الشُّرُوفِ وَيَتَعَنَّى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَنَّاكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ [التحر: ١٩٠].

فاذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ،
﴿وَلْيَذَكِّرُوا وَلِلَّهِ أَكْثَرُ الْعِلْمِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [التكوير: ١٤].



خطبة النعت

٢

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينقو بجلاله .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته
وألوهيته وكمالته .

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله ، الذي عمته
الرحمة بإرساله .

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه المتبعين لأقواله وأفعاله .

أما بعد..

أيها الناس ، اتقوا الله وارغبوا فيما وعد الله المتقين ،
فإن وعد الله أصدق الوعد ، واقتدوا بهدي نبيكم ﷺ ، فإنه
أفضل الهدي واستتبروا بسنته فإنها أفضل السنن ، وأفيضوا
بذكر الله فإنه أحسن الذكر .

واعلموا أن الله تعالى أمركم في محكم تنزيله ، بالصلاة
والسلام على رسوله ، فكان تعالى إعلاء لقدر نبيه وتعظيمه :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الاحزاب: ٥٦).

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد
إمام المرسلين وخاتم النبيين.

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين، والأئمة
المهديين، أوئي كل فضل جني، أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وعن أمهما فاطمة
الزهراء، وعن زوجات نبيك انظاهرات أمهات المؤمنين،
وعن الصحابة أجمعين والتابعين نهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين.

واغفر اللهم للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين
والمسلمات وألف بين قلوبهم، واجمع شملهم وعافهم من
ذنوبهم وأمراضهم.

اللهم آتنا في أوطاننا، ووفق ولاة أمورنا إلى ما تحبه
وترضاه. اللهم اجعل بطانتهم سالحة.

اللهم ولا أمورنا خيارنا ولا نوال أمورنا شرارنا.

اللهم أطلق أسرانا من يد ظالمهم، وانصرف السوء
عنهم.

اللهم ارحم ضعفهم، وفرج كربهم، وأنزل السكينة
عليهم.

اللهم نجهم من ظلم الظالمين، وكيد الكائدين، وردهم
إلى أهلهم سالمين أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين،
ويا أكرم الأكرمين.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ١٩].

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على
عموم نعمه يزيدكم، ﴿وَلْيَذْكُرُوا لِلَّهِ أَكْبَرًا إِنَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾
[نعمون: ٤٥].



خطبة النعت

٤

الحمد لله العلي الكبير، المتعالي عن الشبيه والنظير
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سور: ١١١].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
القدير.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وصحبه أُولي المنافع والفضل الكبير.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله وسارعوا إلي مغفرته ورضوانه،
بامثال أوامره، واجتنب نواهيه وزواجره، وحفظ حدوده،
فإن من حفظ حدود الله ورعى حقوقه حفظه الله في الدنيا
والآخرة؛ لأن الجزاء من جنس العمل، فكما يدين الحرة
يدان.

فإن تعالی : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤١].

وقال: ﴿قَادِرُونَ أَدْرِكُكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال: ﴿إِنْ نَعُرُوا اللَّهَ يَصُرَّكُمْ﴾ [محمد: ٧].

فتوبوا إلى الله وامتثلوا أمره، ولا تعصوه ولا تتعدوا حدوده، ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

هذا، وإن الله تعالى أمركم في محكم تنزيله بالصلاة والسلام على رسوله، فقال إعلاء لقدر نبيه وتعظيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَمَتْ بِكَتَفِهِ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَكَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين.

وارض عنهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، أولي القدر العلي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن الحسن والحسين المطهرين من الأرجاس، وعن أمهما فاطمة الزهراء، وعن زوجات نبيك الطاهرات أمهات المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين.

واغفر اللهم للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين
والمسلمات، وألف بين قلوبهم، واجمع شملهم، ووفقهم
إلى ما فيه عزهم ومجدهم وسعادتهم، وعافهم من أمراضهم
وذنوبهم، وتوفنا مسلمين، غير خزايا ولا مفتونين.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٦٠].

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم،
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [النجم: ٤٥].



خطبة النعت

٥

الحمد لله اعلي الكبير، اتمتعاني عن الشبيه والنظير
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ التنوير: ١١١.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له املك
التقدير.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير.
اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمداً وعلى
آله وأصحابه أئمة المنافع والفضل الكبير.
أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله تقوى من أناب إليه، واحذروا
مخالفة أمره، حذر من يوقن بالحساب والعرض عليه، فقد
بصركم الطريق إلى دار أمانه، وألزمكم الحججة بنحذيركم
نفسه في قرآنه.

فاعبدوه مخلصين له الدين وراقبوه مراقبة أهل الإيمان
واليقين، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ المائدة: ٢٣.

واعلموا أن الله أمركم في محكم تنزيله بالصلاة
والسلام على رسوله، فقال تعالى إعلاء لقدر نبيه وتكريماً:
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك سيدنا محمد
خاتم النبيين، وإمام المرسلين.
وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين،
أولي كل فضل جني، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.
وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وعن أمهما فاطمة
الزهراء، وعن زوجات نبيك الطاهرات أمهات المؤمنين،
وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وانصر من نصر الدين،
واخذل من خذل المسلمين، واختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ (التعل: ١٩٠).

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم،
﴿وَلْيَذْكُرُوا لِلَّهِ أَكْبَرًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (التكوير: ١٤٥).



خطبة النعت

٦

الحمد لله العلي الكبير، المتعالي عن الشبيه والنظير
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ النشور: ١١١.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
القدير.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه أولي النفع والفضل الكبير.

أما بعد..

أيها الناس: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَوْنُوا إِلَّا وَاسْتَمُوا
﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ الآية ١٠٢،
١٠٣، واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير
الهدى هدى رسول الله، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة
بدعة، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجماعة المسلمين، فإن
يد الله مع الجماعة، ومن شذ عنهم شذ في النار.

وصلوا على أكرم نبي وأعظم هاد، فقد أمركم الله
بذلك في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَرِئَاسَةِ الْمُرْسَلِينَ.

وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الأئمة الحنفية، أبي
بكر وعمر وعثمان وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
السبطيين السعديين، أبي محمد الحسن وأبي عبد الله
الحسين، وعن أمهما فاطمة الزهراء، وعن زوجات نبيك
الضاهرات أمهات المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللَّهُمَّ أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين.

اللَّهُمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين
والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم،
وانصرهم على عدوك وعدوهم، وعافهم من أمراضهم
وذنوبهم، واهدهم سبيل سلام.

اللَّهُمَّ آمنا في أوطاننا، واستعمل علينا وعلى سائر
المسلمين في كل زمان ومكان، من يخافك ويتقيك،

يا ذا الجلال والإكرام، اللهم فك قيد أسرانا وأسرى
المسلمين .

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي
الْقُرْبَى وَيَتَّقِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٥٦].

فاذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم،
﴿وَتَذَكَّرُوا لَهُ أَكْبَرُ وَأَنَّهُ يُعَلِّمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [النكوت: ٤٥].



خطبة النعت

٧

الحمد لله على آلائه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
عظمته وكبريائه؟

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله خاتم رسله
وأنبياؤه .

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه وأزواجه وأحبائه .

أما بعد ..

أيها الناس، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿٦١﴾ النساء: ٦١، وتزودوا ليوم يجعل التوئدان
شيئاً، وتكون العجبال فيه كثيراً .

واعلموا أن الله تعالى، أمركم في محكم تنزيله،
بالصلاة والسلام على رسوله، فقال إرشاداً لكم وتعليماً:
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ﴿٥٦﴾ الأحزاب: ٥٦، اللهم صلِّ وسلم
على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين .

وارض انهم عن الخلفاء الراشدين، والأئمة المهتدين،
 أولي الفضل الجلي، والقدر العلي أبي بكر وعمر وعثمان
 وعلي، وعن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن الحسن
 والحسين المظهرين من الأرجاس، وعن أمهما فاطمة
 الزهراء، وعن زوجات نبيك الطاهرات أمهات المؤمنين،
 وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،
 اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين،
 وانصر من نصر الدين، واخذل من خذل المسلمين.

اللهم نور على موتى المسلمين قبورهم، ووفق الأحياء
 وأصلح أمورهم، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين
 والمسلمات، وأنف بينهم، واجمع شملهم، ووفقهم إلى ما
 فيه عزهم ومجدهم وسعادتهم، وعافهم من أمراضهم
 وذنوبهم، واختم لك بخاتمة لسعادة أجمعين.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي
 الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ١٩٠].

فاذكروا الله العظيم بذكركم، واشكروا على نعمة يزدكم،
 ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [التكوير: ٢٤].



خطبة النعت

٨

لحمد لله الواحد الأحد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد
الصمد.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل من
وحد الله وعبد.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى
آله وأصحابه صلاة وسلاماً دائمين بلا عدد.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله في السر والعلن، وحافظوا على
أداء الفرائض والسنن، واحذروا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن، فإنكم مجزيون بأعمالكم، ومحاسبون على أفعالكم
وأفعالكم، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ﴿وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨).

واعلموا أن الله تعالى قد أمركم في محكم تنزيله،

بالصلاة والسلام على رسوله، فقال إعلاء لقدر نبيه
 وتكريماً، وإرشاداً لكم وتعليماً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
 [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام
 المرسلين.

وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة
 المهديين؛ أولي كل فضل جلي، أبي بكر وعمر وعثمان
 وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
 السبدين الشهيدين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين،
 وعن أمهما فاطمة الزهراء، وعن زوجات نبيك الطاهرات
 أمهات المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم
 بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
 والمشركين، ودمر أعداء الدين، وانصر عبادك الموحدين،
 واغفر انهم للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات،
 وألف بين قلوبهم، واجمع شملهم، ووقفهم إلى ما فيه عزهم
 ومجدهم وسعادتهم، وعافهم من أمراضهم وذنوبهم، واختم
 لنا بخاتمة السعادة أجمعين.

اللهم اجعل هذا البلد آمناً وسائر بلاد المسلمين .
اللهم آمناً في أوطاننا .

اللهم وفق ولاية أمورنا إني ما تحبه وترضاه ، وأعنيهم
على أمور دينهم ودنياهم ، واجعل بطانتهم سالحة .

اللهم وأصلح جميع ولاية المسلمين ، ووفقيهم لنحكهم
بكتابتك ، واتباع سنة نبيك محمد ﷺ .

اللهم وأطلق أسرانا من يد ظالمهم ، واصرف انسوء
عنهم .

اللهم ارحم ضعفتهم ، وفرج كربهم ، وأنزل السكينة
عليهم .

اللهم نجهم من ظلم الظالمين ، وكيد الكائدين ، وردهم
إلى أهلهم سالمين أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

عباد الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي
الْقُرْبَىٰ وَسَهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحج: ٤٩٠] .

فاذكروا الله العظيم يذكركم ، واشكروه على نعمه يزدكم ،
﴿ وَلْيَذَكِّرُوا أَنَّهُ أَكْبَرُ ۗ وَأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [الجن: ٤٤] .



خطبة النعت

٩

الحمد لله الراقى من اتقاه. الكافي من استكفاه، الذي لا زاد لما أراد وقضاه، ولا معطي لما منعه ولا مانع لما أعطاه، أحمده على سوبغ إنعامه وعطاه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الذي اختاره واصطفاه.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم ووالاه.

أما بعد..

اتقوا الله حق تقواه، وراقبوه مراقبة من يعلم أنه يراه، واياكم ومحقرات الذنوب فما من ذنب إلا والكتاب قد حواه، وليعلم العاقل أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإن اجتمع الخلق على أداءه، وأن الأمر كله لله، ﴿وَمَا يَكُم مِّنْ قَعَمٍ فِيمَنَ اللّٰهُ﴾ [النحر: ٥٣]،

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (النحل: ١١).

ألا وإن أسباب المصائب الذنوب فاجتنبوها، والجرأة على ما يسخط علام الغيوب، فاحذروها، فانشؤم كله في معاصي الله، والهلاك كل الهلاك في الاجترار على محارم الله.

فاتقوا الله وتوبوا، وأنيبوا إلى ربكم واستجيبوا، وظهروا القلوب من دنسها وسوادها، وسوء النيات وفسادها، وحققوا الإيمان والتوحيد بصلاح الأعمال عن صحة اعتقادها... قبل أن يحال بينكم وبين ما تشتهون... قبل أن تردوا إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.

هذا، وإن الله تعالى أمركم في محكم تنزيله، بالصلاة والسلام على رسوله، فقال إرشاداً لكم وتعليماً ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦).

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد إمام المرسلين، وخاتم النبيين.

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، أولي القدر العلي، والفضل الجلي، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

وارض الله عنهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن الحسن والحسين لمطهرين من الأرجاس، وعن أمهما أشرف البنات، وعن أمهات المؤمنين زوجات النبي انطاهرات، وعن انصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وَاغْفِرْ لِلْهَمِّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمَسْلَمِينَ وَالْمَسْلَمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَعَافِهِمْ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، غَيْرِ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [سجدة: ١٩٠].

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه عني نعمه يزدكم، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [التكوير: ٤٤].



خطبة النعت



الحمد لله الذي من اتقاه وقاه، ومن توكل عليه كفاه،
أحمده سبحانه وأشكره وأتوب إليه وأستغفره.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذو
الجلال والإكرام.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله أفضل
المخلق وصفوة الأنام.

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله
وأصحابه البررة الكرام.

أما بعد..

أيها الناس، اتقوا الله حيثما كنتم، وراقبوه فإنه يعلم ما
أخفيتم وما أعلنتم؛ وزكوا نفوسكم بالتوبة وطهروها،
وأيقظوها من سنة الغفلات وذكروها، فإن لكم موعداً لن
تخلفوه، وموقفاً بين يدي الله تعالى لا بد أن تقفوه، وعملاً
توفون جزاءه أصحتموه أو أفسدتموه.

إن الله جلت حكمته لم يخلقكم سُدىً وهملاً، بل خلق
 الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً، فاتقوا الله وأوفوا
 بالعقود، وأفردوا بالتوحيد والعبادة الواحد المعبود، وأكثروا
 ذكر الله وما والآه، وسارعوا بذلك إلى جنته ورضاه، قبل أن
 يرى النسيء ما كسبت يداه، ويقول المفرط: يا حسرتاه على
 ما فرطت في جنب الله.

هذا، وإن الله تعالى أمركم في محكم تنزيله، بالصلاة
 والسلام على رسوله، فكان إرشاداً لكم وتعليماً: ﴿إِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، خاتم النبيين وإمام
 المرسلين.

وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الراشدين، أولي
 الفضل الجلي، والقدر العلي، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

وارض اللهم عن عمي نبيك حمزة والعباس، وعن
 السبطين السعديين أبي محمد الحسن، وأبي عبد الله
 الحسين، وعن أمهما فاطمة الزهراء، وعن زوجات نبيك
 الطاهرات أمهات المؤمنين، وعن الصحابة أجمعين،
 والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وانصر من نصر الدين،

والخذل من خذل المسنمين، واختم لنا بخاتمة السعادة
أجمعين.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٩٠].

فاذكروا الله العظيم يذكركم: واشكروه على نعمه يزدكم،
﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [المكربت: ١٤٥].



الفهرس

الموضوع	الصفحة
تت المقدمة	٥
* ترجمة العلامة محمد بن سليمان الجراح	٩
* صورتان لخطبتي بخط العلامة ابن جراح	١٤
- خطبة في شرف القرآن	١٧
- حث الأبناء على تعلم القرآن والتفقه في الدين	٢١
- أخوة الإيمان	٢٥
- خطبة جمعة للشيخ عبد الرحمن سعدي (دين الإسلام)	٢٩
- نميشة الضنك في الإعراض عن الله	٣٣
- خطبة في بيان بعض مناسك الحج	٣٧
- خطبة في مقام أهل العلم في الناس	٤٣
- خطبة في التحذير من سؤال الناس من غير حاجة	٤٩
- خطبة في الترغيب في الصدقات على من أصابهم جائحة	٥٣
- خطبة في ذكر جزاء الأمراض	٥٧
- خطبة في آثار لأعمال اتسبة	٦١
- خطبة في الجهاد	٦٥
- خطبة لاستعانة نمصر وصلاة الاستسقاء	٦٩
- خطبة دنية في الخمر	٧٣
* خطب التعت	٧٧
* الفهرس	١١٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

